الدكتورة سوسن الفاخري والمنهج الكمي

مقابلة اجرتها عبر شبكة الانترنت

السيدة رفل حلمي*

مقدمة

مصطلح (المنهج الكمي) ، يشكل غموضا في ذاكرتي على الرغم من انه - بآلياته المستخدمة ؛ اعني : برنامجي(Excel) و (Spss) - قريب الى تخصصي : الرياضيات وعلم المعلومات ، لذا فقد بحثت عن مدلولاته وحاولت ان اعمق معلوماتي المتواضعة عنه. اطلعت على اكثر من مرجع وقرأت كل ما جاء عنه في ادبيات مركز الحسو عن المنهج الكمي ، وكانت اطروحة السيدة سوسن الفاخري التي تحمل عنوان : (**تراجم مقدسية من كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**) في مقدمة ما جلب اهتمامي .

عرفت ان الدكتورة الفاخري اول من استخدم المنهج الكمي في تحقيق ودراسة وتحليل ادبيات تراجمية زخر بها تراثنا العربي ،وانها اخذت بنظر الاعتبار ان ما كتبه الاقدمون من تراجم تضمن معلومات متناثرة في هذه الترجمة او تلك مما جعلها بعيدة (ولا اقول : عصية)عن متابعة الباحثين لولا توجه قلة منهم – وفي مقدمتهم الدكتورة سوسن – نحو استخدام المنهج الكمي ، وعرفت ان اطروحتها التي انجزتها سنة 2008 م، فازت سنة 2010 م بالمرتبة الاولى بين المتقدمين لنيل جائزة القدس في البحث العلمي والاداب على المستوى الدولي بين مائة وسبعة من الباحثين خضعت اعمالهم للتحكيم من قبل خمسة عشر محكما مختصا .

ومع انني سررت بهذا التقييم الكبير و بمنح الدكتورة جائزة بمقدار عشرة الاف دولار، الا ان ما شدني الى الاطروحة ان الفوز ارتبط بمقدرة الباحثة على استخدام المنهج الكمي بكفاءة عالية،وبالنتائج الدقيقة التي توصلت اليها في دراستها القيمة، وهو ما اثار في ذهني مجموعة من التساؤلات :

ترى ما هي علاقة المنهج الكمي بمنهج البحث التاريخي ؟ هل هو جزء منه ،ام انه منهج قائم بذاته ؟

متى بدأ استخدام المنهج الكمي في الدراسات التاريخية على المستوى العالمي ؟

ما يفهم من ادبيات المركز عن المنهج الكمي ان ثمة غيابا له في اغلب الدراسات التاريخية المدونة باللغة العربية وان ذلك يعني - من وجهة نظر القائمين عليه - نزوعا نحو الانتقائية ، وابتعادا عن جانب من الحقيقة التاريخية ،واقترابا من الخطأ ، فاذا ما سلمنا جدلا بذلك يكون طبيعيا ان نشارك المركز تساؤلاته :

(...**هل يجوزان يؤسس فهمنا للتاريخ والتراث على نتائج منقوصة ،ان لم نقل مشوهة احيانا**). ترى ما هو الحل ؟

توجهت عبر شبكة الانترنت بكل هذه التساؤلات وبغيرها الى الدكتورة سوسن عادل الفاخري للاجابة عليها ولمعرفة رؤيتها لمستقبل الدراسات التاريخية والنصوص المحققة في ضوء تجربتها في اطروحتها و في ضوء النهج الذي سلكته فيها والنتائج التي توصلت اليها، وفيما يلي نص المقابلة :

تحية لك دكتورة سوسن الفاخري ومرحبا بك على صفحات مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية، وهو مركز منك واليك فأَنْتِ عضو رئيسٌ فيه ..اود ان اقول ابتداء ان المقابلة معك ذات اهمية خاصة لانها تكشف عن ابعاد التجربة الاولى في التعامل مع ادبيات تراجمية بموجب المنهج الكمي .. دعينا نتساءل اولا : لماذا المنهج الكمي؟ وما علاقته بمنهج البحث التاريخي الذي هو الاساس المتفق عليه في كل الدراسات التاريخية ..هل هو جزء منه ،ام انه منهج قائم بذاته ؟

الدكتورة سوسن :

اذا سلمنا بمفهوم منهج البحث التاريخي بانه مجموعة الطرق و التقنيات التي يتبعها الباحث و المؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية، و إعادة بناء الماضي بكل وقائعه و زواياه ، وكما كان عليه في زمانه و مكانه

فهذا يلقي على عاتقنا مسؤلية البحث عن افضل الطرق والتقنيات للوصول الى اقرب ما يمكن من الحقيقة التاريخية . وبذلك فالمنهج التاريخي ياخذ عدة صور منها على سبيل المثال صورة كمية و هي التي يطلق عليها : المنهج الكمي ،وصورة كيفيه وهي التي يطلق عليها : المنهج الكيفي ، وهكذا .

المنهج الكمي يقوم على تجزئة المادة التاريخية وتنسيقها وتحليلها اعتماداً على قاعدة المعلومات والقياس والأساليب الإحصائية ،وبمعنى اخر هو تلك الطريقة العلمية الكمية التي يتبعها الباحث معتمدا في ذلك على خطوات بحث معينة وتنظيمها وترجمتها بيانيا ثم تحليلها رياضيا بغية الوصول الى نتائج اكثر دقة ويقينية وعلمية بخصوص المادة التاريخية ، وعليه فالمنهج الكمي صورة من صور البحث التاريخي وجزء منه، وهو ايضا منهج قائم بذاته من حيث خطواته وطرق تطبيقه ونتائجه.

س: في اطروحتك للدكتوراه التي تحمل عنوان : (تراجم مقدسية من كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) استخدمت المنهج الكمي في تجزئة وتصنيف وتحليل المادة التاريخية في عمل موسوعي كبير يتعلق بمعلومات متناثرة جاءت ضمن التراجم المقدسية التي تضمنها كتاب المؤرخ شمس الدين السخاوي : الضوء اللامع . كيف وجدت الامر و انت تطبقين هذا المنهج ؟

الدكتورة سوسن :

لاشك ان الازمة التي تعاني منها الكتابة التاريخية هي ازمة منهج، مع اننا نعيش الان ثوره منهجية موسعة في مختلف مجالات البحث هذا ادى الى وقوع العديد من الباحثين وبخاصة المبتدئين إلى الخلط في استخدام الطرق والمناهج البحثية بدون وعي لافضل استخدام لها، مما نتج عنه أخطاء وضعف وتشويه للمادة التاريخة ، وهذا ما اصاب التاريخ الإسلامي حيث تعرض لتشويه كبير،واصبح يحتاج إلى من ينفض عنه الغبار الكثيف الذي احاط به ، ولا سبيل للخروج من بوتقة هذه الازمة الا بالعودة الى المنهج العلمي القائم على الكم ومن ثم الكيف .

لقد ارتقى المنهج الكمي بكتابة التاريخ وذلك باحلال القياس والكم محل الصيغ اللفظية والتعميمات الكيفية،حيث يقوم بتحليل المادة التاريخية انطلاقا من جزئياتها وصولا الى كلياتها ، وهذا يحقق نتائج أهمها: إمكانية الحصول على نتائج إحصائية دقيقة وموضوعية ، ويجنبنا التحيز .

لذلك جاء استخدامي للمنهج الكمي في اطروحتي بمثابة دعوة للمؤرخين الى اعادة النظر بكتابة التاريخ بشكل عام والتاريخ الاسلامي بشكل خاص وقراءته بصورة كمية احصائية وموضوعية دقيقة يمكن معها استخراج الكثير من المادة التاريخية من بطون امهات الكتب ، والتي كان يصعب استخراجها وتحليلها بالطرق التقليدية المعتمدة في كتابة التاريخ ،حيث استطاع هذا المنهج ان يرسخ حقيقة ان التاريخ ليس رواية فحسب، وانما مادة خاضعة للنقد والتحليل والاستنباط.

س: دعينا دكتورة سوسن ننتقل الى الاطار العام لاستخدام المنهج الكمي في الدراسات التاريخية على المستوى العالمي؟ متى بدأ ذلك ؟

الدكتورة سوسن :

يقول ابن خلدون في مقدمته: " ...وكثيرا ما وقع للمؤرخين و المفسرين و أئمة النقل من المغالط في الحكايات و الوقائع لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا أو سمينا و لم يعرضوها على أصولها و لا قاسوها بأشباهها و لا سبروها بمعيار الحكمة و الوقوف على طبائع الكائنات و تحكيم النظر و البصيرة في الأخبار فظلوا عن الحق و تاهوا في بيداء الوهم و الغلط و لا سيما في إحصاء الأعداد من الأموال و العساكر إذا عرضت في الحكايات إذ هي مظنة الكذب و مظنة الهذر و لا بد من ردها إلى الأصول و عرضها على القواعد...."

المتفحص لقول ابن خلدون يجد انه اول من دعا علماء التاريخ لتحري الدقة واخضاع المادة التاريخية للنقد من خلال استخدام الاساليب الاحصائية في البحث التاريخي كاحصاء الاموال والعساكر ، ويلتقي هذا تماما مع مضامين المنهج الكمي ، اما في العصر الحديث فكان مجال هذا العلم قبل القرن العشرين مرتبطاً في الغالب بالمجالات الاجتماعية والاقتصادية، فقد كان يهتم بتعدادات السكان ومعرفة خواصهم الاجتماعية والاقتصادية، وكانت أساليب التحليل التي تطبق وقتذاك من البساطة بمكان، بحيث لم تتوفر للإحصاء المقومات الكافية لكي يكون علماً.

ومنذ أوائل القرن العشرين تطورت أساليب التحليل الإحصائي نتيجة لاستخدامها في مجالات العلوم التجريبية مثل الزراعة والطب والفلك، وكان هدف الباحثين هو الوصول إلى تفسيرات علمية للظواهر التي يتكرر حدوثها إما تلقائياً أو نتيجة لإجراء سلسلة من التجارب.

س : وماذا عن الدراسات التاريخية ؟

الدكتورة سوسن :

اتبع المنهجَ الكمي عددٌ من المؤرخين الغربيين في دراساتهم للتاريخ الأوروبي والأمريكي منذ أو اسط القرن الماضي، أما فيما يخص موضوعات التاريخ العربي والإسلامي فإن أول من بدأ بذلك، عالمان إيطاليان:هما ليوني كايتاني(Leone Caetani) و غابريلي فرانسيسكو (Gabrieli Francesco)، وهما من كبار علماء الاستشراق في عصرهما. أما مشروعهما فقد تحرى تصنيف جميع كتب التاريخ الإسلامي في فهرس موحد، مع ذكر عناوينها ومواضيعها بدقة، إلى جانب جمع أسماء الأعلام العربية الوارد ذكرها في المصادر، وترتيبها والتعريف بها،والإشارة إلى مراجعها، وقد طبع ذلك كله في فهرس موحد. كان هدف هذين العالمين ،تنظيم محتوى المصادر الإسلامية والتخفيف من الصعوبة التي يواجهها الباحثون فـ`ي التراث الإسلامي من تناثر المعلومات آنذاك، وقد أصدرا في سنة 1915 مجلداً أولاً، يتألف من مقدمة تمهيدية وخمسة عشر ألف ترجمة، تشمل الأعلام الذين يحملون اسم: عبد الله، ثم انقطع هذا المشروع.

وقد سار على منوالهما كل من جورج فايدا George Faida مع جاكلين سوبليه Jacqueline Sublet، فبدءا سنة 1996م مشروعاً آخر مكملاً للمشروع آنف الذكر، وهو تجريد العديد من كتب التراجم، من خلال تحديد كمية ونوعية المعلومات التاريخية التي سيتم تجريدها من المصادر لكل ترجمة، وكيفية إدخالها إلى الجهاز بشكل سليم ومنظم، ومن ثم كيفية استخراجها سواء في فهارس أبجدية أو تاريخية أو في شكل إحصائيات عامة أو جزئية، وقد تطور عملهما وبخاصة بعد انضمام علماء آخرين، حيث غدوا فريق عمل متكاملاً. وهناك محاولة أخرى، قام بها ريتشارد.و. بوليت (Richard ,W.Bulliet) عام 1970م، بنشر بحث عن استخدام الطرق الإحصائية في دراسة تراجم رواة الحديث في نيسابور، التي ضمها كتابا الحاكم النيسابوري (ت405هـ) وعبد الغافر الفارسي(ت529هـ)، وتمكن من خلال هذا البحث من الوصول إلى الطرق المسلوكة نحو نيسابور في القرون الهجرية الخمسة الأولى، وحجم حركة النقل عليها من خلال الدراسة الكمية لنسبة

تنقل العلماء إلى المدن، كما توصل إلى أن متوسط عمر العلماء في تلك الحقبة هو 75سنة ميلادية، وقد استعان بالرسوم البيانية، وقام بمطابقة النتائج الإحصائية بالمعلومات التاريخية التي تقدمها المصادر التاريخية.

س : وماذا عن المؤرخين العرب وغيرهم في المشرق ؟ اين هم من المنهج الكمي ؟

الدكتورة سوسن :

مما يؤسف له ان المؤرخين العرب تأخروا في الأخذ بالوسائل الاحصائية في دراساتهم كما تاخروا في استخدام المنهج الكمي حتى الربع الأخير من القرن العشرين، ولم تظهر إلا دراسات قليلة تمثلت بمحاولات قام بها الدكتور المنجي الكعبي منذ 1970م الذي تمرن على هذه الوسائل مع مجموعة فرنسية وفريق تعاون دولي خلال تحضيره للدكتوراه في الأدب ، ومن ثم طبق خبرته على تراجم من شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي والتي جَزَّأَ ماورد فيها من معلومات واستخدم الكومبيوتر في تحليلها، وقدم نتائج بحثه في ورقة ضمن اعمال المؤتمر الأول لتاريخ المغرب العربي وحضارته الذي عقد سنة 1974م في تونس . كذلك قام الدكتور احمد عبد الله الحسُّو في عام 1974م بتجزئة المعلومات الواردة في مائة ترجمة اختيرت من كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين السخاوي،إلى رؤوس موضوعات، ومن ثم قام الاستاذ الدكتور محمد زكي خضر ببرمجتها على الحاسوب وعرض نتائجها في محاضرة ألقيت في المركز الثقافي في جامعة الموصل بالعراق سنة 1974م. كما عرض الدكتور الحَسُّو ورقة بحثية بذلك ضمن أشغال المؤتمر الأول لتاريخ المغرب العربي وحضارته (1974 م)، وتحرى من محاولته هذه إثارة الأذهان إلى أهمية المنهج الإحصائي واستخدام الحاسوب في الدراسات التاريخية، كما طبق هذا المنهج في عدد من البحوث ومنها دراسته عن: " **الواقع الحضاري لمدينة الموصل في عهد السيطرة المغولية الايلخانية (660-736هـ/1261-1335م)** . وتمثل اطروحات الدكتور هاني الرفوع عن (الحياة العلمية والثقافية في بغداد في العصر الايلخاني) ، والدكتور فتحي الشواورة عن (سياسة الخليفة المهدي الداخلية) والدكتور حمود السعودي عن (ابن الفوطي مؤرخا والتي اشرف عليها الدكتور الحَسُّو ابان عمله استاذا لتاريخ العصور الاسلامية المتاخرة في جامعة مؤتة ،خطوات مهمة في اعتماد المنهج الاحصائي مهدت في مرحلة تالية الى اعتماد المنهج الكمي بشكل متكامل في الاطروحة التي انجزتها والتي كانت ثمره لجهوده وايمانه بالمنهج الكمي ، وحرصه على زرع روح النقد ودقة

البحث التاريخي في نفوس طلابه من خلال التعريف باهمية المنهج الكمي وضرورة استخدامه في الدراسات التاريخية .كما ويعد مركز الحسو للدراسات الكمية منبرا وبيتا لكل باحث ومؤرخ يؤمن بان المنهج الكمي هو الطريق المؤدي الي الحقيقة التاريخية.

ولابد هنا من التنويه بدراسة الاستاذة الدكتورة فاطمة الزهراء من القطر الجزائري التي استخدمت المنهج الكمي في اطروحتها للدكتوراه والموسومة: (التركيبة السكانية لقسنطينة نهاية القرن الثامن عشر) كما قام الدكتور مصطفى زايد بالدعوة إلى استخدام التاريخ الكمي في الكتابات التاريخية، من خلال كتابه التاريخ الكمي وتطبيقاته في التاريخ الإسلامي، ويشير الدكتور زايد إلى أن البحث التاريخي لم يعد يقتصر فقط على الهدف التقليدي، وهو الوصف الكيفي للأحداث الماضية، فالأساليب الكمية مكّنت التاريخ من تحقيق أهداف عظيمة للمجتمع،وذلك بتفسير التاريخ تفسيراً منطقياً. ، وقدعرض في كتابه تطبيقات في التاريخ الإسلامي ترتيب نزول آيات القرآن الكريم، كذلك قام بتطبيق آخر، وهو وصف رواة الكتب الستة، استناداً على البيانات الواردة في تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، الذي يعد خلاصة جهود أئمة الحفّاظ التي جمعوها من سابقيهم، ومن ثم خرج بنتائج بنسبة عدالة رواة الكتب الستة، وتوزيعهم حسب الرتبة والطبقة. وكان الدكتور سيار الجميل من اوائل من دعا الى استخدام المنهج الكمي من خلال نظريته في المجايلة التاريخية، بالاعتماد على ثلاثة أصناف من الجداول، هي:

1- الجدولية العددية: التي تعنى آلياتها بدقة الأرقام والإحصاءات المباشرة.
2- الجدولية الاستبدالية: التي ترسم من خلال معلومات وثائقية معتمدة في دراسة حقول معينة لمعرفة المعدلات والنسب.
3- الجدولية المستنبطة: التي يصل إليها الباحثون بعد عمليات ترقيمية لتحويل التوصيفات والمضامين إلى أرقام؛ أي تحويل الكيف إلى كم، وهذا يشكل ثورة في دراسة التاريخ.[1]

كما أكد الدكتور الجميل أن" المنهج الكمي والتحليل القياسي في المعرفة التاريخية لا يقتصر فقط على التواريخ الاقتصادية والمالية والاجتماعية، إذ إنه يستوعب في عملياته كل مجالات التاريخ وحقوله المتنوعة، سواءً أكانت سياسية أم ثقافية أم دينية ..."

ولابد هنا من التنويه بدراسة الاستاذة الدكتورة فاطمة الزهراء من القطر الجزائري التي استخدمت المنهج الكمي في اطروحتها للدكتوراه والموسومة: (التركيبة السكانية لقسنطينة نهاية القرن الثامن عشر) .

س: بعد هذا المعلومات القيمة التي ذكرتها ، ماذا تقولين عن المتطلبات التي على الباحث ان يتبعها اذا ما اراد تطبيق المنهج الكمي :

الدكتورة سوسن :

اهم المتطلبات من وجهة نظري :

- ان يخضع الباحث لدورة في استخدام كُلٍّ من برنامج Excel وبرنامج Spss وميزة كُلِّ برنامج ، لانهما الاساس الذي يعتمد عليه في تطبيق هذا المنهج .
- يجب ان نميز الفرق بين البرنامجين فالاول ، اعني : Excel هو قاعدة بيانات اساسية يمكن ان يقوم باعمال جمع وفرز للمادة فقط ، بينما برنامج Spss يقوم بعمليات الفرز وايجاد النسب والاهم من من ذلك انه يُمَكِّنُ من الكشف عن العلاقات الترابطية بين المداخل .
- تحديد هدف البحث والنتائج المرجوة من اتباع المنهج الكمي .
- التحلي بالصبر والدقة وبخاصة في التعامل مع النصوص المُدْخَلَة على البرنامج فاذا ما كانت المدخلات دقيقة ، كانت المخرجات دقيقة ايضا والاَّ فَلا .

س: هذا من الناحية النظرية فكيف كانت الية تطبيق المنهج الكمي من خلال تجربتك

الدكتورة سوسن :

لقد حوت كتب التاريخ بشكل عام وكتب التراجم بشكل خاص ، مادة غنية بالمعلومات عن كل عصر من العصور حتى اننا يمكن اعتبارها منجما من المعلومات التاريخية والتي تضمنت صورا من الحياة العلمية والثقافية، كما تضمنت معلومات عن الوضع الإداري والوظيفي،الاقتصادي والاجتماعي. تن هذه المعلومات كما ذكرت في مقدمة المقابلة، جاءت متناثرة في ثناياهذه الكتب , مما يشكل عقبة أمام استفادة الباحثين منها والتعامل معها بالشكل الأمثل والذي يربط بعضها ببعض .

من هنا نشأت الحاجة إلى دراسة تعتمد المنهج الكمي الإحصائي يتم بموجبه تجزئة مضامين المادة التاريخية الى مداخل كل منها يمثل مجموعة متباينة حيث يصار الى استخراج نتائجها الاحصائية وتحليلها وتحديد دلالاتها وعلاقاتها بعضها ببعض ووضعها في إطارها الزماني والمكاني.

ويمكن تلخيص خطواتي العملية في الاطروحة بما يلي :-

1- التاكد من سلامة النصوص التاريخية المراد تحليلها فاذا كانت المدخلات سليمة كانت المخرجات ايضا سليمة .
2- البدء بقراءة النص بدقة متناهية ليتم تفكيكه وتفريغه على شكل مداخل يمثل كل منها مجموعة متباينة، ويبدأ التفريغ لهذه المرحلة على برنامج اكسل .

س : هل لك ان تعطينا نموذجا تطبيقيا لتفريغ المعلومات ؟

الدكتورة سوسن :

الجدول التالي نموذج لذلك:

احمد بن محمد بن محمود بن يوسف بن علي الشهاب ابو العباس الكراتي	الهندي	المكي			حنفي		ابن ابي اصبع	777
احمد بن سعد بن احمد بن مسلم شهاب الدين	الاريحي	الدمشقي	المكي		حنفي		ابن ابي الاصبع	761
عبد القادر بن عبد الهادي بن محمد المحيوي	الازهري	المدني	المكي				ابن ابي اليمن	801
عبد العزيز بن دانيال بن عبد العزيز بن علي بن عبد العزيزبن علي بن عثمان	الاصبهاني	المكي					ابن ابي اليمن	815
عب العزيز بن عبد الله بن محمد بن علي بن عثمان	الاصبهاني	المكي					ابن اصيل الدين	
احمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشهاب التقي بن ناصر الدين	الاقفهسي	القاهري					ابن الاميوطي	778
عبد الرحيم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن يحيى بن ابي المجد اسحاق	الاميوطي	المكي			شافعي		ابن الجمال	
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن ابي الوفاء عز الدين الانصاري	الانصاري	الباسكندري	الهرموزي		شافعي		ابن الزعيم	
احمد بن خليل بن حسن الانصاري	الانصاري						ابن الزكي	
احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن علي بن يوسف الشهاب الانصاري	الانصاري	المكي					ابن الضيا	854
احمد بن عبد القادر ابي القسم بن ابي العباس احمد بن عبد المعطي الشهاب بن المحيوي	الانصاري	المكي			مالكي		ابن الضياء	831
احمد بن محمد بن ابي بكر بن علي بن يوسف بن ابراهيم الشهاب بن الجمال	الانصاري	الذروي	المكي				ابن الضياء	849
احمد بن يحيى بن عمر بن محمد بن محاسن الشهاب الانصاري	الانصاري	المقدسي					ابن الضياء	789
برهان بن الشيخ عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن احمد بن علي بن احمد بن محمد	الانصاري	الحضرمي	المكي				ابن الضياء	
حسن بن محمد بن ابي بكر بن علي بن يوسف البدر النجم الانصاري	الانصاري	المكي			شافعي		ابن الطاهر	
سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف جمال الدين بن فتح الدين ابي الفتح	الانصاري	الزرندي	المدني		حنفي		ابن العليف	794
محمد النجم الانصاري	الانصاري	الذروي	المكي				ابن الكردية	781
كمالية بنة النجم محمد بن ابي بكر بن علي بن يوسف الانصاري	الانصاري	الذروي	المكي				ابن المراحلي	
ابراهيم بن عبيد الله بن محمد بن محمد ابن عبد الله هادي الولد السيد جمال الدين الحسيني	الايجي	المكي			شافعي		ابن المرشدي	802
بديعة بنة السيد نور الدين احمد بن الصفي عبد الرحمن	الايجي	الكازروني					ابن المرشدي	770
احمد بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي احمد بن محمد بن علي ابي محمد	البجائي	المكي			مالكي		ابن المرشدي	804
ادريس بم يحيى بن ابي الفهد بن عبد القوي السري ابو العلاء	البجائي	المكي					ابن المرشدي	780
سليمان بن صالح بن علي بن حسن بن علي العجيسي البجائي	البجائي				مالكي		ابن المعيد	788
رقية بنة الشيخ عبد القوي بن محمد بن عبد القوي	البجائي	المكي					ابن بنت غنا	
محمد بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي بن احمد القطب ابو الخير بن الشيخ احمد	البجائي	المغربي	المكي		مالكي		ابن تيتة	
احمد بن ابراهيم بن احمد البحيري	البحيري	الخانكي	المكي				ابن جمال	
عبد السلام الشرنوبي	البحيري	القاهري	المكي				ابن جميلة	752
احمد بن الشمس محمد بن القطب محمد السراج	البخاري	المكي					ابن حمام	
احمد بن محمد بن عثمان	البريهاري	المكي					ابن خيطة	827
عبد الرحمن بن محمد بن عثمان وجيه الدين	البريهاري	المكي	العمري		حنفي		ابن سلامة	746
ابراهيم بن ابي بكر بن محمد برهان الدين البرلسي	البرلسي	الحسني	القاهري				ابن صبرة	
ابراهيم بن ابراهيم بن محمد بن احمد	البصري						ابن ظهيرة	
ابراهيم بن ابي بكر بن يوسف كمال الدين او برهان الدين بن الجمال	البصري						ابن ظهيرة	
ابراهيم بن الخواجا شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف العقعق	البصري						ابن ظهيرة	
احمد بن ابراهيم بن عبد الله	البصري	المكي					ابن ظهيرة	
احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عليين عبد المحسن امين الدين	البصري	المكي			شافعي		ابن ظهيرة	
صالح بن صالح بن حسين البصري الضرير	البصري				شافعي		ابن ظهيرة	
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الوجيه العفيف الامين	البصري	المكي			شافعي	حنفي	ابن ظهيرة	825
احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم البطيني	البطيني						ابن ظهيرة	789
عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل بن حسين بن موسى الجبرتي	البلاذري						ابن ظهيرة	
حسن بن محمد بن محمد	البلبيسي	القاهري			شافعي		ابن ظهيرة	
عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن عمر وجيه الدين بن الجمال	البلبيسي	المكي			حنفي		ابن ظهيرة	822
محمد بن سالم بن محمد	البلدي						ابن ظهيرة	
اسماعيل بن عيسبن دولات	البلكشهري				حنفي		ابن ظهيرة	
اسماعيل بن علي بن محمد بن داود بن شمس بن عبد الله بن رستم المجد ابو الطاهر	البيضاوي	المكي	الزمزمي		شافعي		ابن ظهيرة	
حسين بن علي بن محمد بن داودبن شمس بن رستم بن عبد الله البدر ابوعصر البيضاوي	البيضاوي	المكي			شافعي		ابن ظهيرة	
داود بن اسماعيل بن علي بن محمد بن داود شمس الدين بن عبد الله البيضاوي	البيضاوي	المكي	الزمزمي				ابن ظهيرة	
علي بن احمد بن علي بن محمد بن داود نور الدين ابو الحسن	البيضاوي	المكي			حنفي		ابن ظهيرة	
علي بن محمد بن اسماعيل بن علي بن محمد بن داود نور الدين	البيضاوي	المكي			شافعي		ابن ظهيرة	853
شيخي بن محمد بن علي الخواجا التبريزي	التبريزي						ابن ظهيرة	
خليل الشهاب احمد بن خليل التروجي	التروجي	السكندري					ابن ظهيرة	824
اسماعيل بن ابي يزيد ابن محمد بن ابي يزيد بن الشيخ جمال الدين	التوريزي	الزبيدي	المكي		شافعي		ابن ظهيرة	
عبد الرحمن بن يعقوب بن محمد بن علي بن عبد الله الجاناتي	الجاناتي	المكي					ابن ظهيرة	841
ادم بن سعيد بن أبي بكر	الجبرتي				حنفي		ابن ظهيرة	745
حامد بن ابي بكر بن علي الزين الجبرتي	الجبرتي				حنفي		ابن ظهيرة	838

حيث يمكن ان تلاحظي ان كل عمود في الجدول يعد مدخلا ؛ فالاول للاسم ، والثاني للنسبة الاولي والثالث للنسبة الثانية ...الخ) كما ان من مميزات برنامج اكسل انه يستطيع ان يستقبل عددا لا نهائيا من المدخلات العمودية والافقية ،لذلك يستطيع الباحث ادخال اي كم من المعلومات ،ويستمر حتى يتم تفريغ المادة التاريخية كاملة. وبهذه المرحلة نكون قد اسسنا قاعدة بيانات نستطيع فيما بعد فرزها وتحليلها كما سنرى. نقوم فيما بعد بنقل قاعدة البيانات من برنامج اكسل الى برنامج Spss لتصبح لدينا قاعدة بيانات قابلة للفرز وتحديد النسب وربط مدخلاتها ببعضها البعض وفق ما تتطلبه الدراسة.

نقوم بفتح صفحة في برنامج spss تظهر هذه الواجهة كما ترين نقوم بالضغط على فايل(file)ومن ثم الى داتا (Data) فيقوم بسؤالنا من اين استحضر الملف نضغط على الملف المطلوب وهو اكسل فيقوم بنقلة على قاعدة بيانات spss وتصبح جاهز للتحليل .

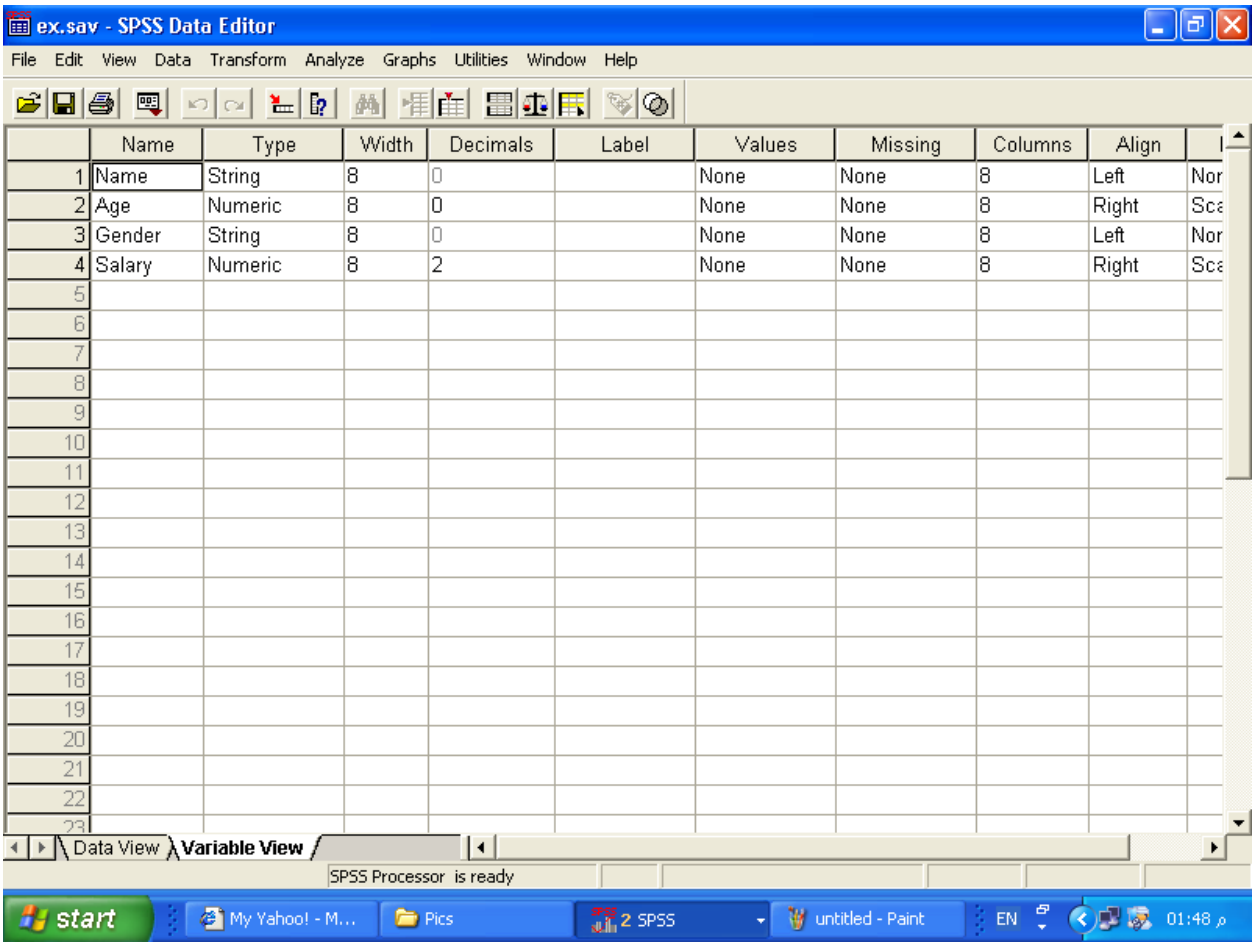

4- ثم نقوم بتحليل كل مدخل من المداخل ورصد النسب فعلى سبيل المثال اعتاد السخاوي ان يذكر نسبة من ترجم لهم إلى عشائرهم أو مدنهم أو مذاهبهم أو غير ذلك، كما اعتاد أن يذكر أكثر من نسبة، للدلالة على حركة تنقل المترجَم له أو مكان إقامته. وفي هذه الدراسة تم إحصاء كل نسبة حسب تسلسلها، كما هو ملاحظ في الجدول رقم (1) الذي يمثل النسبة (الأولى)، وفي معظم الحالات كانت النسبة الأولى تشير إلى أصل المترجم له، ويلاحظ من خلاله ما يلي:

خاص بالنسبة الأولى (الأصل) للمترجَمين

النسبة الأولى	العدد	%	النسبة الأولى	العدد	%
لم يذكر	12		السلطي	2	.4
الأبياري	1	.2	السلفيتي	1	.2
الأجاري	1	.2	السلماسي	1	.2
الأردبيلي	1	.2	الصالحي	1	.2
الآسدأبادي	1	.2	الصعيدي	2	.4
الأنصاري	9	1.6	الصفدي	5	.9
الباعوني	1	.2	الصفوي	1	.2
البدرشي	1	.2	العبادي	1	.2
البدري	1	.2	العجلوني	3	.5
البصروي	2	.4	العرابي	1	.2
البغدادي	1	.2	العراقي	3	.5

البلبيسي	1	.2	العسقلاني	1	.2
البلخي	1	.2	العمري	4	.7
البيري	1	.2	العنبتاوي	1	.2
التبريزي	1	.2	العنتابي	1	.2
التجاني	1	.2	العيزري	1	.2

النسبة الأولى	العدد	%	النسبة الأولى	العدد	%
التركماني	1	.2	الغزي	7	1.3
التزمنتي	1	.2	الغمري	1	.2
التميمي	4	.7	الفارسي	2	.4
التنوخي	2	.4	القاهري	2	.4
الجعبري	1	.2	القرافي	1	.2
الجعفري	2	.4	القرشي	11	2.0
الجلجولي	1	.2	القسنطيني	1	.2
الحسباني	1	.2	القلقشندي	12	2.2
الحسيني	2	.4	القلقيلي	2	.4
الحصكفي	5	.9	القيصري	1	.2
الحلبي	6	1.1	الكردي	4	.7

الحمصي	1	.2	الكركي	2	.4
الحموي	4	.7	الكناني	4	.7
الحميري	1	.2	اللخمي	1	.2
الحواري	1	.2	المارديني	1	.2
الحوراني	1	.2	المجدلي	1	.2
الخزرجي	1	.2	المخزومي	1	.2
الخليلي	4	.7	المرداوي	2	.4
الدمشقي	2	.4	المرصفي	1	.2
الديري	1	.2	المصري	3	.5
الديلي	1	.2	المغربي	15	2.7
الراميني	1	.2	المقدسي	166	30.0
الرباوي	1	.2	المنيحي	1	.2
الرملي	3	.5	الموصلي	6	1.1
الرومي	2	.4	النابلسي	8	1.4
الزرعي	3	.5	النوبي	1	.2
السخاوي	1	.2	النووي	1	.2

Total	377	100.0

ويلاحظ من الجدول اعلاه ان من شملتهم النسبة الأولى التي ذكرها السخاوي بلغ ثلاثمائة وسبعة وسبعين مترجماً من مجموع التراجم التي بلغت ثلاثمائة وتسعين مترجماً، كما أن النسبة لبيت المقدس قد حققت أعلى النسب، إذ بلغ مجموع المترجم لهم مائة وستة وستين مترجمًا، أي بنسبة 30%، تليها النسبة إلى المغرب حيث بلغ مجموع المترجم لهم خمسة عشر، بنسبة 2.7%، ومن ثم تليها النسبة إلى قلقشندة بمجموع اثني عشر مترجماً له، بنسبة 2.2%، في حين بلغ مجموع من ذكر السخاوي نسبتهم بالقرشي أحد عشر مترجماً بنسبة2.0%، أما من كانت نسبتهم (أنصاري) فمجموعهم تسعة ، بنسبة 1.6%، كما بلغ مجموع من كانت نسبتهم الأولى إلى نابلس ثمانية ، بنسبة 1.4%. وتأخذ هذه الأرقام في الانخفاض لتغطي مناطق مختلفة ، إلى أن تصل إلى مُتَرْجَمٍ واحد.

5- بناء على النسب التي افرزها برنامج Spss يمكن تحليل هذه النسب فنلاحظ مما ورد أعلاه، ومما يعكسه الجدول السابق ما يلي :

أ- أن التراجم السابقة قد غطت مكانياً (جغرافياً) المناطق التالية: بلاد الشام بشكل عام وبيت المقدس بشكل خاص،اضافة الى مصر والمغرب، وإيران والمشرق، ومنطقة الجزيرة العربية. ويدل هذا على مدى الأهمية التي تحظى بها مدينة بيت المقدس، بحيث ورد إليها علماء من كافة المناطق السابقة.

ب- غطت هذه التراجم أقاليم وبلداناً إسلامية، في حين لا نجد تراجم أخرى من مناطق خارج هذا الإطار.

ت- شكل المقادسة، ممن هم من أصول شامية، أعلى نسبة بين من ترجع أصولهم إلى المدن والأقاليم الإسلامية المذكورة في الجدول نفسه.

ث- نسب السخاوي مَتْرْجَمِيه من المقادسة ذوي الاصول غير المقدسية الى قبائلهم (كقوله :العمري والجعفري والغانمي) او إلى مناطق سكناهم أو الى مدن بعينها، مما يدل على دقته في التعريف بأصول المترجم لهم.

ج- لوحظ أن السخاوي لم يترجم لفئات أخرى في المجتمع المقدسي كالمسيحيين والأحباش واليهود، علماً بأن بعض المصادر أشارت إلى وجود هذه الفئات كمجير الدين الحنبلي، كما أشار بعض الرحالة أمثال فليكس فابري إلى وجود هذه الفئات.

6- كما ذكرت مسبقا ان من مميزات برنامج Spss يمكن ربط اكثر من مدخل (اي علاقة تقاطعية) فعلا سبيل المثال

لمعرفة سبب إقبال الشافعية لزيارة بيت المقدس، أجري إحصاء للتحري عما اذا كان ثمة علاقة بين المذهب وسبب الزيارة، (انظر الجدول التالي)

خاص بالعلاقة بين المذاهب وأسباب زيارة بيت المقدس لغير المقادسة

سبب الزيارة	المذهب						
	حنبلي	حنبلي حنفي	حنفي	حنفي /شافعي	شافعي	مالكي	مالكي /حنفي	المجموع
أجاز له خلق					1			1
أخذ عن علماء القدس		1	15		48	4		74
استفتاء أهلها								1
اعتمر								1
التدريس					2			3
الخلوة	1				1			2
الزيارة/ غيرمحددة	15		34		119	22	1	239

القراءة والسماع	5		3	1	36	6		59
الوعظ			1		1	1		3
اقام فيها بطالا			2					18
تجارة					1			2
حدث					1			3
لبس الخرقة					1			1
مباشرة التوقيع					1			1
مجاورة						1		1
مرافق قانصوه الغوري								1
مرافقة يشبك الدودار			1					1
مهمة رسمية								3
نفي اليها			1					10
Total	21	1	57	1	213	34	1	553

يلاحظ في هذا الجدول أن عدد من هم على المذهب الشافعي الذين لم تذكر سبب زيارتهم إلى القدس كان مائة وتسعة عشر مترجَماً ، بينما نجد أن الذين أخذوا عن علماء القدس بلغ عددهم ثمانية وأربعين مترجَماً ،

أما من زارها للقراءة والسماع فقد بلغ عددهم ستةً وثلاثين مترجَماً ، أما بقية الزوار فقد وردوا اليها للتدريس، أو الإجازة، أو الحديث، او الوعظ،كما جاء البعض الاخر للتجارة. ويُستنتج من ذلك أن ان بيت المقدس كانت محط انظار العلماء بشكل عام.

7- يمكن تحويل النسب التراكمية التي افرزها برنامج Spss الى اشكال بيانية، و مثال ذلك: الجدول التالي الخاص بالاماكن التي زارها المقادسة

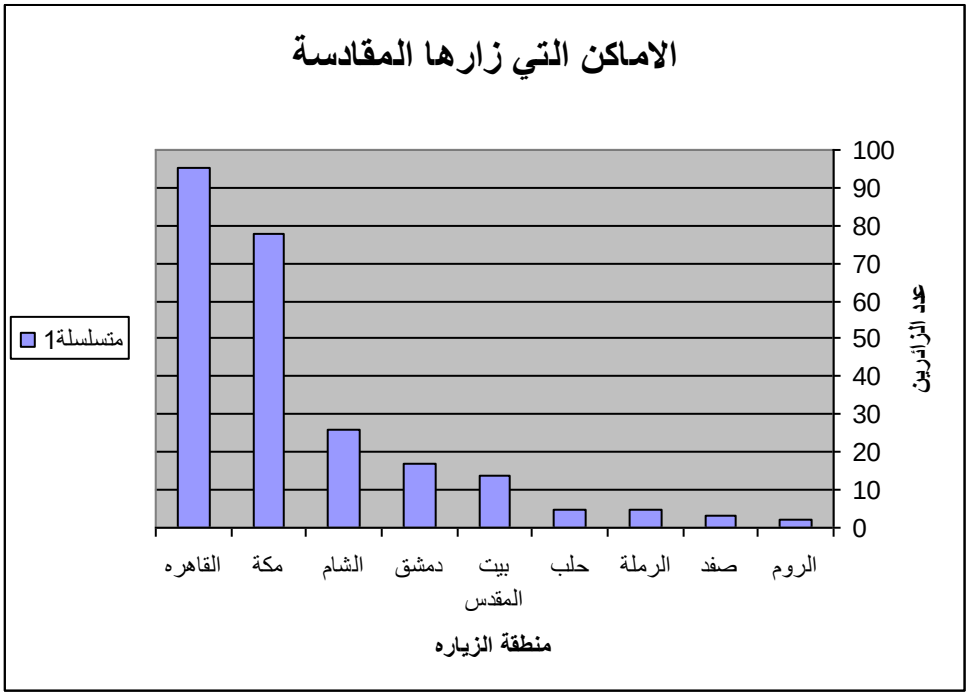

8- وبعد الانتهاء من فرز النتائج وتحليلها يجب مقارنة النتائج بالمصادر التاريخية المعاصرة للفترة تخص الدراسة ؛ما ما اتفق مع النتائج ، وما اختلف عنها ، للخروج بصورة شاملة عن مختلف الانشطة التاريخية .

س: هذا توضيح دقيق وعملي، بيد ان سؤالا ظل يراوفني منذ قلت ان من الضروري التاكد من سلامة اي نص نريد ان نتعامل معه بموجب المنهج الكمي . كيف امكنك التحقق من سلامة التراجم المقدسية المنتقاة من كتاب الضوء اللامع للسخاوي وهو كتاب مطبوع طبعات تجارية ولما يحقق بعد ؟

الدكتورة سوسن :

هذا سؤال في غاية الاهمية اشكرك ان وجهته الي .ارجو ان يتسع صدرك ومن سيطلع على هذه المقابلة على مفصل جوابي عنه نظرا لاهميته : في بداية عملي ، قمت بجمع كل النسخ المطبوعة من كتاب **الضوء اللامع** وبدات بالمقارنة فيما بين طبعاته لانها ستكون الاساس الذي تعتمد عليه اطروحتي وتوصلت الى **ان** أولى طبعات كتاب: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي كانت في مصر سنة 1353 هـ/ 1934م بإصدار مكتبة القدسي، وقد أعقب هذه الطبعة أربع طبعات أخرى ،وبمقارنة الطبعات الأربع السابقة بعضها ببعض, ظهر أنها مستنسخة عن طبعة مكتبة القدسي، وأن الناشرين أعادوا طباعتها دونما إشارة إلى صاحب الفضل الأول في إظهار كتاب الضوء اللامع للعيان، ودون مراجعة أو إضافة أو تعديل أو تصحيح أو غير ذلك، مما تقتضيه إعادة نشر كتاب سبق نشره, مما يعني أنها طبعات تجارية ليس إلا.

أما بخصوص طبعة مكتبة القدسي, فقد أشار الناشر في مقدمتها إلى أنه استند الى تثبيت النص على ثلاث نسخ، هي: نسخة دار الكتب المصرية، ونسخة المكتبة الظاهرية في سوريا، ونسخة المكتبة الآصفية في الهند، وقد استدعى هذا مسحا دقيقا لفهارس المخطوطات المنتشرة في العالم بحثاً عن النسخ الخطية المتوفرة من كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لمؤلفه شمس الدين السخاوي (ت902هـ/1496م) سواء النسخ التي استندت اليها طبعة القدسي او التي لم تستخدمها ،وقد تمكنت من الحصول على عشر نسخ من مجموع أربع عشرة نسخة وتمت المقارنة بينها وبين ما هو مطبوع (نسخة القدسي) وتوصلت الى ان طبعة مكتبة القدسي لا تعكس عملاً علمياً سليماً، وأن النص فيها نص انتقائي لا يمثل صورة حقيقية لكتاب الضوء اللامع كما كتبه مؤلفه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي. وقد استدعى ذلك مني القيام بتحقيق النصوص الخاصة بالتراجم المقدسية أولا اي قبل البدء بتطبيق المنهج الكمي, تطبيقا للقاعدة التي تقول : (**تعامل المصادر المحققة لاغراض المنهج الكمي بعد التأكد من سلامة التحقيق من حيث صحة نسبتها الى مؤلفيها ومدى التزام المحققين بالرجوع الى الاصول الخطية والالتزام بقواعد التحقيق العلمي ،وبعكسه لابد من الرجوع الى الاصول الخطية وتحقيق النصوص المراد استخدامها**)، لذلك فقد تمت

دراسة جميع النسخ التي تم الحصول عليها وعلاقتها ببعضها البعض ومن ثم تحديد النسخة الام ، وتحقيق التراجم المقدسية قبل تحليلها وفقا للاسس المعتمده في تحقيق النصوص.

وهنا اود القول انني والدكتوراحمد الحسوكنا قد عقدنا العزم على ان نبدأ تحقيق كتاب الضوء بجميع اجزائه ثم تريثنا بسبب ما وصلنا من معلومات عن قيام جهة علمية رصينة بتحقيقه و نحن بصدد التاكد من ذلك .

س: والان وقد اعطيتنا فكرة دقيقة عما توجهنا به من اسئلة : ماذا عن التقييم الذي حظيت به اطروحتك التي هي في الو اقع وكما ادركته من حديثك عنها : اطروحتان اولاهما : دراسة وتحقيق التراجم المقدسية الواردة في النسخ الخطية لكتاب الضوء اللامع والثانية : دراسة وتحليل هذه المادة بموجب المنهج الكمي . حدثينا عن ذلك :

الدكتورة سوسن :

التقيم الاول جاء من هيئة المناقشة المكونة من :

الاستاذ الدكتور احمد الحَسّو مشرفا

الاستاذ الدكتور زريف المعايطة عضوا

الاستاذ الدكتور حسين الكساسبة عضوا

الاستاذ الدكتور نعمان جبران عضوا خارجيا

والتي اجازت الاطروحة واثنت عليها من خلال الاشادة بان الباحثة لم تعتمد بدراستها على الكتاب المطبوع طبعة تجارية فهي لا تعكس عملاً علمياً سليماً، وأن النص فيها نص انتقائي لا يمثل صورة حقيقية لكتاب الضوء اللامع كما كتبه مؤلفه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي. مما استدعى منها القيام بتحقيق النصوص الخاصة بالتراجم المقدسية أولا اي قبل البدء بتطبيق المنهج الكمي ودراسة جميع النسخ التي تم الحصول عليها وعلاقتها ببعضها البعض ومن ثم تحديد النسخة الام ، وتحقيق التراجم المقدسية قبل تحليلها وفقا للاسس المعتمده في تحقيق النصوص، كذلك مقدرة الباحثة على استخدام المنهج الكمي الذي

يعد التجربة الاولى في التعامل مع ادبيات تراجمية بموجب المنهج الكمي وبكفاءة عالية ، وبالنتائج الدقيقة التي توصلت اليها في دراستها.

اما التقييم الثاني فقد جاء في اعقاب إطلاق جائزة القدس من قِبل الحملة الأهلية لاحتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية لسنة 2009، بهدف إعادة الاعتبار لمدينة القدس في الدراسات العلمية والأدبية، ولإتاحة الفرصة للمختصين والباحثين لتقديم دراسات مميزة ضمن شروط علمية وفنية عالية المستوى، وبغرض إيجاد وتشجيع مسار إبداعي أدبي يجعل من القدس موضوعاً له، لتبقى هذه المدينة حاضرة في القلب والعقل معاً.

وقد أُطلقت الجائزة في مسارين متوازيين: المسار الأدبي بإشراف مؤسسة فلسطين للثقافة في دمشق، ومسار البحث العلمي بإشراف مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت. وقد وضعت لجنة الجائزة شروطاً عامة لقبول الأعمال المرشحة، كانت كالتالي:

.1فيما يتصل بالبحث العلمي، تُقبل البحوث العلمية المقدمة المختصة بمدينة القدس، والتي تغطي مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والدينية والآثار والمعمار والاقتصاد. ويجب أن تلتزم البحوث المقدمة بمناهج البحث والتوثيق العلمي، وأن تتميز بتقديم إضافة جديدة في مجالات الدراسات المتعلقة بالقدس. وقد جرى تشكيل لجان فنية متخصصة من قِبل مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ومؤسسة فلسطين للثقافة كلٌّ في تخصصه ومساره، وعملت على فرز البحوث المرشحة لجائزة القدس والتأكد من استيفاء الشروط في الأعمال المقدّمة، واستبعاد الأعمال المخالفة لشروط الترشيح.

وقد أقرت لجنة الجائزة المعايير المتبعة في التحكيم بالاستناد إلى ما قررته هيئة الجائزة بالتشاور مع خبراء مختصين.ففي مسار البحث العلمي، كانت المعايير المعتمدة في التحكيم هي: أهمية موضوع البحث، وأصالة البحث ومادته العلمية، واتباع المنهج العلمي، وتسلسل الأفكار ومدى ترابطها، وتوثيق المصادر والمراجع ودقة المعلومات والاقتباسات، ومراجعة أدبيات البحث، ولغة البحث وأسلوب عرضه.

وقد تم اختيار المحكمين في مسار البحث العلمي بناء على المجالات التي تناولتها البحوث والأعمال المرشحة لنيل الجائزة، وهم 15 متخصصاً من الأساتذة المقيمين في فلسطين، ومصر، وسوريا، وقطر، ولبنان، والإمارات، والأردن، وبريطانيا، وهولندا.

وفي المرحلة الأولى من التحكيم تم تشكيل لجنة لفرز الأعمال المرشحة والتي بلغ عددها 107 أعمال، تم ترفيع 13 بحثاً منها انطبقت عليها معايير الجائزة، وخضعت في المرحلة الثانية للتحكيم من قبل 9 محكمين، ورُشح من بينها 5 أبحاث للمرحلة الثالثة والنهائية، والتي تم فيها اختيار الفائزين الثلاثة.وعليه فقد حصلت الاطروحة على المركز الاول في مسار البحث العلمي لتحقيقها كافة المعايير المطلوبة .

س: اهنئك على هذه الدأب و ابارك لك هذا التقييم الكبير، والان اود ان اختتم حديثي بالسؤال التالي :

ما هي طموحاتك ومشاريعك العلمية المستقبلية

ج: لكل إنسان في هذه الحياة طموحات كبيرة تعيش بين جنبات صدره ومجرد تأملها وتذكرها يبعث في نفسه السعادة والبهجة والشعور بقيمته في الحياة ،ولكن اسعى دوما لترتيب اولياتي واهمها:

1- توسيع مظلة استخدام المنهج الكمي في الدراسات التاريخية من خلال نشر ابحاث رصينة ، وتشجيع الباحثين على استخدام هذا المنهج من خلال تكاتف الجهودبالتعاون مع مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية.
2- متابعة تطور البرامج الآلية والتي يمكن استغلالها على الوجه الامثل لتمكين الباحثين في بلادنا من استخدام المنهج الكمي .
3- المؤرخ شمس الدين السخاوي لم ياخذ حقه في الدراسات التاريخية بالشكل المطلوب اتمنى ان اقوم بمزيد من البحث والدراسة فيما يتعلق بنتاج السخاوي سواء في مجال التحقيق او التحليل.

- ختاما شكرا لك دكتورة سوسن على ما اتحته لنا من وقت لتغطية هذا اللقاء الواقي والمفيد .تمنياتي لك بكل توفيق .

الدكتورة سوسن :

شكرا لك ولمركز الحسو الدراسات الكمية والتراثية على اتاحة هذه الفرصة لي واتمنى ان تكون اجاباتي عاملا مساعدا على اتساع ثقافة المنهج الكمي وبخاصة بين الباحثين الشباب.